الزواج.. أم إكمال الدراسة؟

مرحباً أنا عمري عشرين سنة طالبة سنة تالته جامعة بشعر اني بنت جداً طموحة واجتماعية وهدفي أحقق نفسي وخاصة انه سبق وكنت بعلاقة قبل سنتين كانت نهايتها الفشل وكتير اتدمرت وحزنت وأثرت علي سلباً.. بس فترة وعدت.

وأنا هلاء مركزة بحياتي بس المشكلة انه اهلي عرفوني عانسان هو منيح وطلبوا مني أتعرف عليه أكتر وأنا خايفة أعجب فيه وأتعلق فيه وأنا لسه مش جاهزة وخاصة انه عم بحاول احصل على منحة أكمل الماجستير جد أنا محتارة وما بعرف اذا ارتبطت فيه هيأُثر على مستقبلي,أو أتجاهل الفكرة وأركز بطموحي؟!

الأخت الكريمة

السلام عليكم ورحمة ا وبركاته

تحيّة طيّبة وبعد..

ذكر العارفون أن من شروط النجاح والتوفيق: نسيان الماضي، وعدم التفكير الزائد في ما يأتي من المستقبل، وإنّما على الإنسان أن يركز تفكيره على الوضع الذي هو فيه. فالماضي قد ولّى ولا يملك

الإنسان تغييره، والمستقبل بيد الله تعالى (وما تدري نفس ماذا تكسب غداً)، فلا يعلم الإنسان ماذا يحدث وقد تتغير الظروف، بل قد تتغير أفكار الإنسان وطموحاته.

لذلك يتوجب على الإنسان أن يركز تفكيره على الواقع الذي يعيشه لتكون لحظته الراهنة في الاتجاه الصحيح وبما يرضى الرب تعالى وما يصلح حاله، ولا يعني ذلك نسيان الطموح وعدم النظر إلى المستقبل والتخطيط له، ولكن دون ضياع الفرص المناسبة في الوقت الراهن.

والزواج مشروع حياة، والزواج الصالح المناسب لا يتوفر دائماً، وقد يرفض الإنسان الطلب المناسب ويندم عليه في المستقبل، فالفرص تمر مرّ السحاب، ولكن عليك التعامل مع التجربة الجديدة بحكمة وترو ووعي وبصيرة حتّى لا تتكرر التجربة السابقة التي ربما لم يحالفها التوفيق لأنّها لم تكن قائمة على أسس صحيحة، ولم تكونا أساساً مناسبين للزواج، ولم يكن التعارف قائماً على أساسه.

ولا تعارض بين الدراسة والزواج، فكثير من النساء اللواتي يكملن دراستهن متزوجات، وبعضهن لهن أولاد، ويمكن أن يتفهم الرجل طموحك ويساعدك عليه.

وقد ورد في المأثور: (اطلب العلم من المهد إلى اللحد). وورد أيضاً: (منهومان لا يشبعان، طالب علم وطالب دنيا).

وهذه الأفكار تساعدك على اتخاذ القرار المناسب، ولكن عليك أن تعرفي بأن القرار يعود لك شخصياً، فلكل ظروفه، ولكل حالة حكمها، ولذلك نقترح عليك حتّى لا تتشتت أفكارك وتبقي في حيرة، أن تسجلي ما يدور بذهنك وما تفكرين فيه من مستقبل على ورقة، ثم تراجعيها للخروج بنتيجة مرضية.

واستعيني في ذلك بالله تعالى، صلّ ِ له وادعيه كي يساعدك ويختار لك الطريق المناسب، وهو ولي التوفيق.